

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي العقيد أكلي محمد أولحاج
معهد اللغات والأدب العربي
قسم اللغة العربية

تدريس نشاط القواعد لمستوى السنة الثانية
من التعليم المتوسط
«أهدافه وطرق تدريسه»

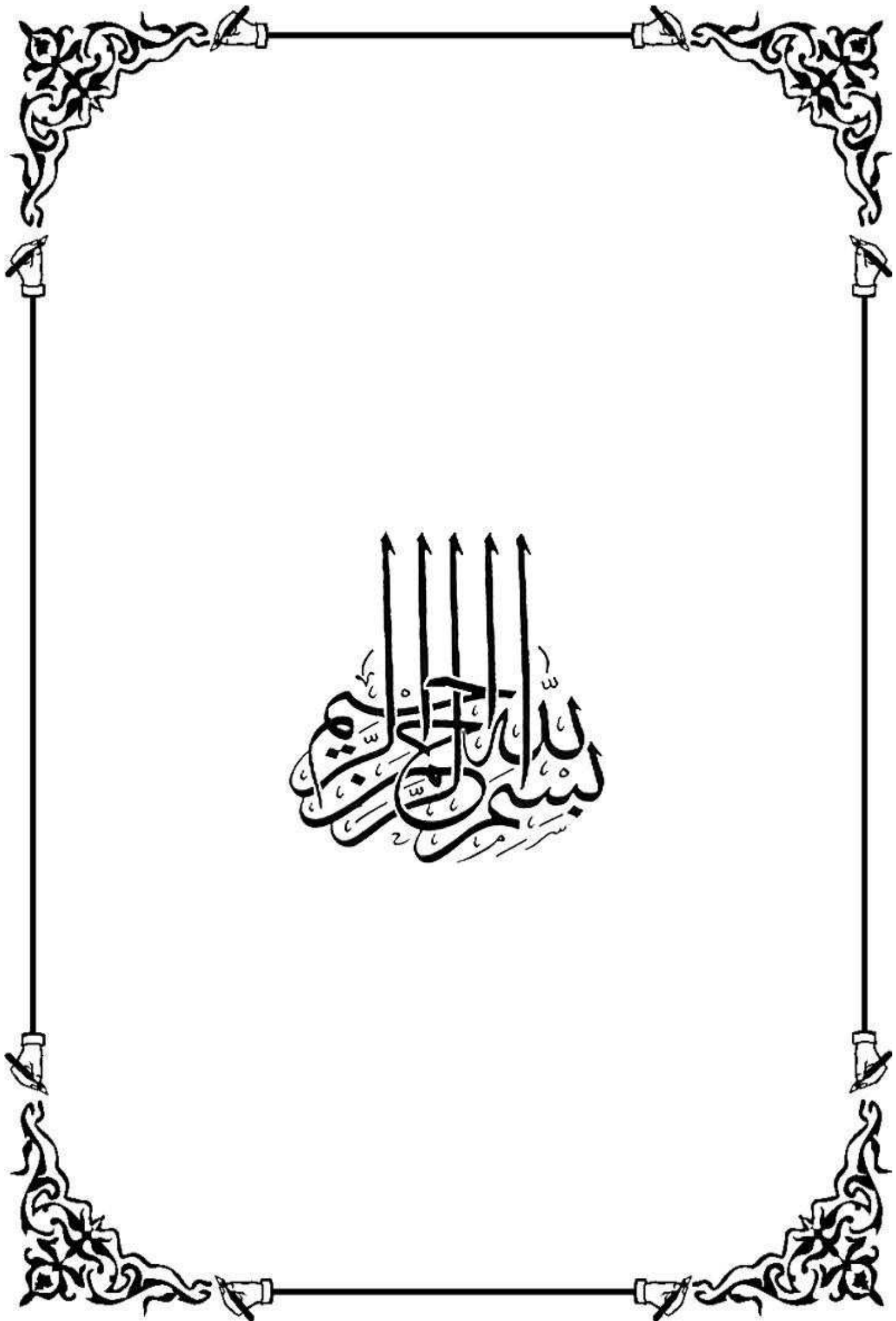
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس
في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ (ة):
- د. علي لطرش

إعداد الطالب (ة):
- العارفي نعيمة
- فراش خيرة

السنة الجامعية: 2012/2011

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من لا يشكر الناس لا يشكره الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم

تستطيعوا فادعوا له».

نشكر الله عز وجل الذي منحنا القوة والإرادة اللازمة لمواصلة مسيرة بحثنا العلمي إلى غاية هذا الطور الدراسي.

وقال عز وجل: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

صدق الله العظيم .

وعملا بقوله تعالى وبحديث نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه سلم وإقتداء بسنته:

أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الكرام الأعزاء الذين سهروا على تلقيني العلوم المختلفة طوال مراحل الدراسة من المستوى الابتدائي إلى الجامعي.

ثم أتقدم بالشكر والعرفان إلى المشرف المؤطر الدكتور - لطرش علي- أطال الله في عمره ليتم عطاءه كما لا يفوتني أن أتقدم بعظيم التقدير والعرفان إلى مدير متوسطة محمد حيطر، ومتوسطة سميلي سليمان ومتوسطة قويزي سعيد.

وشكر خاص للأستاذة "بوتالي"

كما لا ننسى كل من ساعدنا على الإسهام في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

فجزاهم الله ألف خير .

وشكرا.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى رمز السيل العطاء إلى ينبع الحنان والعطف إلى من سهرت من أجل راحتي
وتألمت لألمي وفرحت لفرحتي إلى من تتراح لها نفسي بعد العناء روح أمي الغالية "أحزاب
فاطمة" رحمها الله وتغمدها برحمته وأسكنها فسيح جنانه.

كما أهدي هذا الجهد إلى الذي علمني أن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة نحو الأمام والذي
ساعدهني بالنفس والنفيس على تجاوز عثراتي في هذه الدنيا حتى رسم الزمن على جبهته تجاعيد
التعب والعناء في سبيل توفير سعادتني أغلى إنسان في الوجود أبي العزيز "بوزيد"
إلى التي حزنك لعزني وفرحت لفرحتي المتتعبة والمرشدة لخطواتي أمي "تاسعديت"
إلى من تربعوا على عرش قلبي وفرشوا الورود في ساحاتي وأوقدوا شموع آمالي وأمنياتي:

سمير، وزوجته يمينة

إلى محمد وأحمد وحמיד ووليد

إلى لحن رافق كلماتي وعطر حروفه مذكراتي أختي الغالية "رتيبة" وزوجها والكتكوتين
الصغيرين محمد وفاطمة إلى من تبتهج النفس بريحها إلى رمز الصبر أختي العزيزة وآخر العنقود
"حارة"

إلى من سكن قلبي وكان سندي في لحظات السأم والتردد وزرع في قلبي بريق الأمل خطيبي

يوسف وكل عائلته المحترمة

إلى حبيبة قلبي نور دربي خالتي الغالية نورة وزوجها جمال وكل أولادهم.

إلى خالي وزوجته وكل أولاده

إلى جدي رحمه الله وإلى جدتي وعماتي وأعمامي وزوجاتهم وكل أولادهم

إلى صديقات العمر والمشوار الدراسي وأيام الإقامة الجامعية (سامية، زهرة، صليحة، كريمة،

طاوس، خيرة، شمرة، نبيلة، وفاء)

إلى كل من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من علمني حرفه أهدي عملي هذا.

نعيمية

إهداء

إلى من يستحقها قناد ما سمعتها من قبل أذان، إلى من طابت بطيب نسيمها الأرواح،

وضياء وجهها صباح، إلى قرة عيني ومنى قلبي "أمي وأبي"

إلى من ثبتت في القلب محبتهم كما ثبتت في الراحتين الأصابع أختي وأخواتي

"رضوان، زكريا، حفيفة، سعاد، حميدة"

إلى أختي مليكة وزوجها محي الدين، والكثوث أيمن والأميرة لميس إلى شفيقة

وزوجها اسماعيل

إلى من هي قلبي ووسواسي وحديثي بين جلالي إلى توأم روعي التي تسكن بين

الجنج والجنج إلى أهلك إنسانة "سلمى"

إلى من شاركتني العمل نعيمة

إلى رفيقات دربي إليمن محبة لا يترجمها كلامي: نعيمة، نوال، زينب، نورة، حسينة،

صبرينة، حنان، ألاء، شمرزاد، خديجة، فصيحة، مليكة

إلى زملائي: فريد، عادل، محمد.

إلى أهلي وأحبائي: دليلة، غنية، كريمة، وفاء، أسماء، صفية

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعمه مذكرتي

أهدي عملي وثمره جمدي

خيرة

مقدمة

ازدهرت قواعد اللغة العربية، واستوت على سوقها كدرع يدرأ اللحن عن اللغة وقانون يحكم التعبير بها، ويميز الخطأ عن الصواب، وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة وسلامة التعبير دون سرف أو غلو.

وحينما وفدت عصور الضعف حاولت الشروح والحواشي والتقارير أن تزيل الغموض فأوغلت في التأويل والتخريج وأسرفت في التعليل والتقدير حتى صارت القواعد غاية لها النحاة عاكفون .

وجاء اختيارنا لهذا الموضوع بناء على أهميته الكبرى في التحصيل اللغوي ودوره الفعال في تقويم اللسان وقد وقع اختيارنا على مستوى السنة الثانية للتعليم المتوسط لأسباب كثيرة منها صعوبة مواضيع القواعد في هذه المرحلة وكثرتها... وسنحاول الكشف عن المشاكل التي يعانيها كل من التلميذ والأستاذ في تعلم وتعليم هذه المادة، وأيضا الأهداف التي تسعى لتحقيقها وذلك بوضع خطة اتبعناها حيث رأينا أن نقسمها إلى فصلين يتقدمها تمهيدا وتعقبها خاتمة نتاولنا في التمهيد مفاهيم لبعض المصطلحات لكي تكون لدى القارئ خلفية عنها وهذه المصطلحات تتمثل في: الإصلاح والمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

أما الفصل الأول فهو فصل نظري وضعنا فيه تعريف القواعد وأهداف تدريس نشاط القواعد ثم بيّنا مكانة نشاط القواعد وعلاقته بالمواد الأخرى وخصائص التدريس بالكفاءات وتدرّيس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.

والفصل الثاني هو فصل تطبيقي فيه دراسة وصفية تحليلية لمقرر نشاط القواعد للسنة الثانية من التعليم المتوسط وقراءة نقدية وتقييمية ثم طرق تدريس القواعد ووضعنا مذكرة نموذجية للطريقة المعتمدة في تدريس القواعد ثم قراءة تحليلية للاستبيانات الميدانية حول نشاط القواعد الذي قمنا بتوزيعه على التلاميذ والأساتذة وفي الأخير ختمنا عملنا بحوصلة شاملة لنتيجة البحث.

أما عن الصعوبات التي واجهناها أثناء قيامنا بهذا البحث فنذكر منها نقص المراجع، والإعلان عن قبول الموضوع كان متأخرا وأستاذنا المشرف له أوقات محددة لحضوره، والانشغال ما بين البحوث التطبيقية والامتحانات والضغط الذي يعاني منه الطالب كل هذه العوامل أدت على إعاقة تقدم بحثنا بشكل أسرع.

وفي الأخير فإن من دواعي العرفان بالجميل ورد الفضل إلى الأستاذ المحترم لما كان له الفضل في بلوغ هذا البحث إلى صورته النهائية

تمهيد:

- 1- مفهوم الإصلاح
- 2- مفهوم المقاربة بالكفاءات
- 3- مفهوم المقاربة النصية

1- مفهوم الإصلاح:

إن الهدف من التدريس في مرحلة التعليم المتوسط تغير بالنظر لما كان عليه سابقا وذلك من خلال الإصلاح الذي أقرته وزارة التربية الوطنية والذي يعتبر عملية إصلاحية وقد ورد هذا في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط «إن الإصلاح في التربية عملية دائمة مستمرة تخضع للتقييم والرقابة وأحسن مدرسة ليست هي التي تؤلف اللجان من أجل الإصلاح، ولكن هي التي تكون الإصلاح جزءا آلي في داخلها يتعامل مع المحيط، ويدفعها دائما إلى الأمام، إن المدرسة هي إصلاح دائم، وإن المربي هو مصطلح اجتماعي»⁽¹⁾

وقد انطلقت المنظومة التربوية من أجل هذا الإصلاح في البحث عن أساليب جديدة لتحسين أدائها وزيادة مردودها، وكانت المدرسة السلوكية هي الخلفية العلمية للتدريس بواسطة الأهداف «وقد استندت إلى مرجعية ذات دلالة ونفع وتتلخص كالآتي:

عقله التسيير وتحديد المهام والأهداف بشكل علمي وضبط طرائق ووسائل التنفيذ إضافة إلى التحقق من النتائج تدابير التقييم»⁽²⁾

لكن تبقى هذه الطريقة أي المقاربة بالأهداف طريقة تقليدية فهي تعتمد على الإلغاء فهي تعزل المتعلم أو التلميذ عن توظيف ما تلقاه من معارف في مختلف المواقف الواقعية التي تصادفه، فهذه الطريقة تقوم أساسا على الحفظ والاستنكار والتلقين، وبناء على كل هذا ظهرت ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات ضمن هذه الإصلاحات التي مست المناهج التربوية كنموذج حديث لإصلاح المنظومة التربوية آخذتا بعين الاعتبار النقائص التي عانت منها المناهج القديمة ومحاولة تغطية هذه النقائص من خلال اقتراح آليات جديدة في التدريس، وبما أننا ذكرنا المناهج يمكن عرض تعريف مختصر لمصطلح المنهاج لكي تكون لدينا صورة عنه فالمنهاج إذا «هو مجموعة الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم يتضمن الأهداف والمرامي والغايات والبرنامج، أو سلسلة من المفردات الموضوعية بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتم انطلاقا

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر 2003، ص6.

² - المصدر نفسه والصفحة.

من فعل واحد شريطة أن يكون المتعلم قد تحكم في القدرات الموضوعية في الوحدات المخصصة»⁽¹⁾.

وهناك تعريفات أخرى فهناك من يعرفه بالشكل التالي:

«تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من مقرر التعليم فهو لا يتضمن مفردات المواد بل غايات التربية وأنشطة التعليم»⁽²⁾.

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

أ- تعريف المقاربة:

هناك تعريفات متعددة لمصطلح المقاربة نذكر منه:

«تعرف المقاربة على أنها طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما، فهي كيفية معينة لدراسة مشكل أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية عمل»⁽³⁾.

وهناك تعريف آخر:

«هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة و وسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية»⁽⁴⁾.

¹ - صالح بلعيد، مقاربة منهجية، دار هومة، بوزريعة الجزائر، 2004، ص 47.

² - المرجع نفسه والصفحة.

³ - حنان شرابي، نيار رشيدة، تعليمية النحو العربي بين المناهج القديمة والمقاربة بالكفاءات دراسة مقارنة، السنة الرابعة متوسط أنموذجا «مذكرة تخرج الليسانس 2010.2011، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج في البويرة معهد اللغات والأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها»، ص 23.

⁴ - فريد حاجي، موعذك التربوي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر 2005. ص 2.

ب- تعريف الكفاءة:

الكفاءة أيضا لديها تعريفات متنوعة يمكن أن نستخلصها فمنها التعريف التالي لـ (ب.جيلي) «هي نظام من المعارف النظرية والإجرائية المنظمة في شكل صورة (خطط) ذهنية عملية تسمح إزاء مجموعة من الأوضاع بالتعرف على مهمة مشكلة وحلها بعمل ناجح»⁽¹⁾. وهناك تعريف آخر لـ: (ف.بيرينو) الذي يعرف الكفاءة على أنها «قدرة على التصرف بفاعلية في نمط محدد من الأوضاع، قدرة تستند على المعارف، ولكن لا تقتصر عليها»⁽²⁾.

ويعرف (روجرس) الكفاءة قائلا بأن «الكفاءة عبارة عن مجموعة مندمجة من القدرات تتيح بشكل عفوي إدراك وضع من الأوضاع والاستجابة له بشكل يتميز بالوجاهة نسبيا»⁽³⁾. كما أنه هناك تعريف عام آخر الذي يقول بأن الكفاءة «هي مجموعة قدرات منظمة تظهر من خلال نشاطات يقوم بها المتعلم على محتويات في إطار أصناف من الوضعيات، بغية حل مشكل مطروح»⁽⁴⁾.

ج- تعريف المقاربة بالكفاءات:

«هي طريقة من طرق التدريس تجعل من المتعلم مسهما فعلا إلى بناء معارفه انطلاقا من البحث والاكتشافات، مما يكسبه قدرات ومهارات ومعارف فعلية وسلوكية، وعليه فإن المقاربة بالكفاءات تهتم بالمتعلم بالدرجة الأولى لتجعله قادرا على مواجهة مواقف الحياة اليومية

¹ - بدر الدين تريدي، رشيدة آيت عبد السلام، وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004.2005 ص 17.

² - المصدر نفسه والصفحة.

³ - المصدر نفسه والصفحة.

⁴ - فريد حاجي، موعذك التربوي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجا إدماجية، ص 2.

التي تصادفه ولا يقف عاجزا عن توظيف ما اكتسبه من معارف في المدرسة، إذا فهي تجعل التلميذ أو المتعلم قادرا على توظيف واستعمال هذه المعارف عن طريق تنمية كفاءاته»⁽¹⁾.

وهناك من يعرف المقاربة بالكفاءات على أنها «بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة»⁽²⁾.

4- مفهوم المقاربة النصية:

يتبين لنا أن مصطلح المقاربة النصية مكتوبة من جزئين أو مصطلحين هما المقاربة، والنصية أو النص، «المقاربة تعني مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه من النص ويعني مجموعة التصورات والمفاهيم والقواعد المرتبطة بالنص باعتباره وحدة أساسية للفهم والإفهام والتأويل والتحليل والإنتاج، خلافاً أو موازاتاً للتصورات المرتبطة بالجملة التي فرضت نفسها على الدراسات اللغوية عهداً طويلاً»⁽³⁾.

إذا فالمقاربة النصية تتخذ من النص نواة في تدريس مختلف فروع اللغة العربية وهو الأساس في تحقيق الكفاءات، وذلك لأن النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية، أسلوبية).

وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها⁽⁴⁾.

¹ ينظر: بدر الدين بن تريدي رشيدة ابن عبد السلام، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2004، 2005، ص 53.

² فريد حاجي، موعدك التربوي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجا إدماجية، ص 2.

³ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر 2003 ص 8.

⁴ ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص 8.

الفصل الأول:

أهداف ومكانة نشاط القواعد في ظل

المقاربة بالكفاءات

1- تعريف القواعد.

2- أهداف تدريس نشاط القواعد للسنة الثانية متوسط.

3- أهمية نشاط القواعد وعلاقته بالمواد الأخرى.

4- خصائص التدريس بالكفاءات.

5- تدريب القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات.

1- تعريف القواعد:

نشاط القواعد هو فرع من فروع مادة اللغة العربية وهو موضوع بحثنا هذا وعليه سنقوم بتعريف القواعد لغة واصطلاحاً لتكون لدينا نظرة شاملة وفكرة عن هذا المصطلح.

أ- لغة:

«القاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت إيساسه، وفي التنزيل، وإذا يرفع القواعد من البيت وإسماعيل، وفيه: فأتى الله بنيهم من القواعد، قال الزجاج القواعد أساطين البناء التي تعمده، وقواعد الهودج، خشبات أربع معترضة في أسفله تتركب عيدان الهودج فيها، قال أبو عبيد: قواعد السحاب أصولها المعترضة في أفاق السماء شبهت بقواعد البناء قال ذلك في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث سأل عن سحابة مرت فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها؟ وقال ابن الأثير: أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء»⁽¹⁾.

نجد تعريف لغوي آخر للقواعد وهو ينص على أن القاعدة «مأخوذة من الفعل قعد المزيد بتضعيف العين والقاعدة من النساء التي قعدت عن الولد أو الحيض وجمعها قواعد»⁽²⁾.

ب- اصطلاحاً:

لقد تعرفنا على معنى القواعد في اللغة وعلينا الآن أن نتعرف على معناها في الاصطلاح فالقاعدة إذا «هي الشكل الذي ينتظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت مقرونة بسماتها الجوهرية، وتمثل القاعدة الأساس الذي يحتوي على الأحكام الكاملة المعممة الكافية لوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها، وتأليفها، فدور القاعدة يكمن في مساعدة التلميذ على التمييز بين التركيب الصحيح والمنحرف صرفياً ونحوياً»⁽³⁾.

¹ - ابن منظور، لسان العرب المجلد 11 دار صادر، بيروت، ط4، 2005، ص 150.

² - قاضي محي الدين - كبلوت - الرائد في طرائق القواعد تحليل استنتاج، حكم، علاج، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، الجزائر، ص 19.

³ - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص 268.

2- أهداف تدريس القواعد:

هناك مجموعة من الأهداف تتدرج ضمن هدفان رئيسيان لتدريس نشاط القواعد، نظري يعني معرفة التلميذ للقواعد وفهمها أما الهدف الثاني فهو هدف وظيفي يعني توظيف واستعمال هذه القواعد في مختلف المواقف سواء في المدرسة أو في حياته اليومية، ومن أهم هذه الأهداف نذكر: «تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً يصدر من غير تكلف ولا جمد، وذلك حديثاً وقراءة وكتابة بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي عند مشاهدته مكتوباً، نظراً أو سماعه أذناً، أو عند الوقوع فيه عن غير قصد منه ثم المبادرة إلى تصحيحه إذا كان الموقع يستدعي ذلك. وذلك يساعد على إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكسبونه من مفردات وتراكيب وأنماط من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمارين»⁽¹⁾.

هذه الأهداف وظيفية بحيث أن التلميذ يستعمل ما تعلمه في القواعد ميدانية وهو بذلك يصون لسانه من الأخطاء النحوية والصرفية التي يقع فيها وإذا حدث وان وقع فيها سرعان ما يتدارك الأمر ويصححه وهناك أهداف أخرى وهي «إدراك موقع النحو في النظام اللغوي العام الذي بدوره يمثل الكيان الإنساني بأوجهه المختلفة وإدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي»⁽²⁾.

أما هذه الأهداف فهي أهداف نظرية بحيث أن التلميذ يتعرف على القواعد النحوية والصرفية وصلتها بالمواد الأخرى وإضافة إلى الأهداف السابقة هناك أهداف أخرى نذكرها كالآتي:

«- تتميز أقسام الكلام العربي الرئيسية (الاسم والفعل والحرف).

¹- فيروز بوعزة، المقرر المدرسي في مادة النحو والصرف، السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجاً-مذكرة تخرج الليسانس البويرة 2008-2009، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج معهد اللغات والأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، ص 30.

² - المرجع نفسه، والصفحة.

- استخدام بعض الأنماط والأساليب اللغوية السهلة كثيرة الورد في وحدات كتاب القراءة.

- فهم مدلولات المذكر والمؤنث والتنثية والجمع⁽¹⁾.

إذا فالقواعد تنمي قدرات التلاميذ على التفكير والتعليل والاستنباط والقياس المنطقي وهي جوانب هامة جدا من الأهداف التي تريد وتسعى المدارس لتحقيقها وهي لا تتوفر في عنصر المحاكاة والتقليد، ومن الغايات المهمة كذلك التي تدرس القواعد من أجلها وهي تكوين كفاءات في مختلف قواعد اللغة العربية من نحو وصرف والى اكتساب مبادئ أدبية أولية، وتعني المقاربة في تدريس فروع اللغة بصفة عامة، حيث يتم تقييم الدروس من خلال نصوص حية لا من خلال عبارات أو كلمات أو جمل خارج سياقها النصية، وبالتالي فان تدريسها يجب أن يتجاوز الجانب النظري إلى الجانب العملي أي الوظيفي حيث تصبح القواعد التي يدرسها التلاميذ مفاتيح لحل مشكلات لغوية حقيقية هي نص أدبي من حيث فهمه أو قراءته أو ضبطه الإعرابي والكتابي⁽²⁾.

معنى ذلك أن قواعد اللغة تساعد التلاميذ على استقامة لسانه على قواعد اللغة وصيانته من اللحن في قراءته والخطأ في نطقه وفي كتابته وتنمية القدرة اللغة لدى التلاميذ واكتسابه مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في نفسه من الأفكار وما يدور في ذهنه من المعاني.

يمكن القول أنه يجب أن تكون هذه الأهداف معروفة من قبل المعلمين لكي يقوموا بالتدريس على أكمل وجه والعمل على تحقيقها ولا يتم ذلك إذ لم يتناولوها بالفهم والتحليل وخاصة التطبيق والتقييم وذلك من خلال مراجعتها خلال الأداء اليومي والتدريب في التدريس فالجهل بالأهداف يؤدي إلى خلل في التدريس والأداء وبالتالي صعوبة تحقيقها.

¹ - فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، ص 160.161.

² - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر 2003، ص14.

3- أهمية نشاط القواعد وعلاقته بالمواد الأخرى:

أ- علاقة اللغة بالمواد الأخرى:

إن اللغة العربية هي مادة تدرس في مدارسنا وهي ذات أهمية ومكانة كما أنها لغة نتحدث بها ونستعملها في حياتنا، فاللغة العربية لها تاريخ طويل وتشغل مركزا جغرافيا مهما في العالم إذا «تظفر اللغة العربية بأكبر وقت للتدريس بين مواد الدراسة الأخرى في المراحل الدراسية جميعها، إذ تظفر بأوفر الحصص المقرر في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي جميع المراحل الأساسية والثانوية فيما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد يستغرق ما يقرب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد»⁽¹⁾.

إذا فاللغة العربية مجال أوسع من أن تكون مادة دراسية كبقية المواد، فهي تدخل جميع المواد الأخرى وحتى في التعامل والحياة، وفي العبادة لذلك فهي لغة التدريس لمختلف أو لمعظم المواد إذا فعلى المتعلم أن يجيد هذه اللغة لكي يسهل عليه فهم مصطلحات المواد الأخرى وفهمها، أما إذا كان ضعيفا في اللغة فإنه يجد صعوبات في استيعابه للمواد الأخرى أما المعلم عليه أن يبذل أقصى الجهود لتطوير هذه اللغة والخروج بها إلى مجال الفهم الرحيب والتدقيق الصحيح للمعاني وهو ما يساعد على التقدم في المواد الأخرى⁽²⁾.

للغة العربية إذا صلة وعلاقة متينة بالمواد الأخرى ولا يمكن الاستغناء عنها في تدريس هذه المواد من بينها التاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها.

ب- صلة نشاط القواعد بالمواد الأخرى ومكانتها بينهم:

إضافة إلى أن القواعد فرع من فروع مادة اللغة العربية فإن القواعد وسيلة تضبط الكلام في فهمي ليست مجرد مادة تحفظ أو تفهم من أجل الامتحانات فقط وإنما القواعد لها أهمية ودور كبير سواء في فروع اللغة العربية والأخرى كالقراءة والتعبير بنوعيه الكتابي والشفهي

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، سلسلة طرائق التدريس 2 مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، 2005، ص 32.

² - قاضي محي الدين-كبلوت- الرائد في طرائق القواعد تحليل استنتاج، حكم- علاج، ص 15.

وكذلك الإملاء أو بالنسبة للمواد الأخرى فللقواعد كذلك أهميتها ومكانتها حيث تستخدم اللغة العربية تقريبا في جميع المواد الدراسية من علوم وتاريخ وجغرافيا وتربية إسلامية... لذلك يجب في هذه المواد توظيف ما اكتسبه التلاميذ من معارف لغوية نحوية وصرفية.

كما أن «دراسة القواعد النحوية عملية أساسية في تكوين الحاسة اللغوية عند الطفل وخاصة إن تمكن المعلم من تلمس مراحل النمو اللغوي عند التلاميذ، فذلك جانب يساعد على اختيار الطريقة المثلى لتدريس هذه المادة الفلسفية، وقد نادي بعض اللغويين إلى اتخاذ التحليل اللغوي مرشدا في تدريس اللغة وفنونها حيث أن هذا التحليل اللغوي هو ليس طريقة التركيب والبناء فحسب وإنما يمكن أن يمد المتعلم بعدد من القوانين التي تساعده في التحليل بسرعة، وهذا ما يحققه علم القواعد نفسه»⁽¹⁾.

إذا فالقواعد تساعد المتعلم على اكتساب مجموعة من القوانين التي تساعده على التحليل، وهذه المادة هي مادة أساسية في تكوين اللغة والسيطرة على قدراته وخبراته، فالتلميذ بحاجة إلى تلك الضوابط اللغوية التي يعمل المنهاج على تليتها وذلك بالاهتمام بقواعد النحو والصرف.

«وحتى تكون قواعد اللغة سهلة التداول والاستعمال، قريبة إلى عقول المتعلمين وفي متناول تفكيرهم، ينبغي اعتبارها وسيلة تحقق بأهداف للوصول إلى غايات أخرى، لأن الغاية هي كل دراسة لغوية الفهم والتعبير، وتحت هذين المفهومين تتدرج جميع الفنون اللغوية التي فيها ما هو غاية يقصد لذاته كالتعبير بنوعيه والقراءة، والاستماع، ومنها ما ليس هو غاية، فالخط والهجاء يعينان على التعبير الدقيق والقراءة السليمة، ولكنهما لا يقصدان لذاتهما»⁽²⁾.

إذا نستخلص أن القواعد لا تدرس لذاتها وإنما هي بمثابة وسيلة تساعدنا على جعل ما نقول وما نكتب يحترم معايير اللغة.

¹ - قاضي محي الدين-كبلوت- الرائد في طرائق القواعد تحليل استنتاج، حكم- علاج، ص23.

² - المرجع نفسه، ص24.

4) خصائص التدريس بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات لا تسعى إلى إهمال أو التخلي عن الموارد التعليمية إنما هي تسعى إلى تفعيلها وتجسيدها في المدرسة وفي الحياة لا حفظها وتلقينها وعليه فإن هذه الطريقة تتمتع بخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

«تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم مع إيلاء العناية بالفروق الفردية بين المتعلمين وقياس الأداء بالاهتمام بتقوى الادعاءات والسلوكات لا من المعارف الصرفية والنظرية.

- إعطاء حرية أوسع للمعلم في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.

- توظيف المعلومات وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة.

- دمج المعلومات لتنمية الكفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة»⁽¹⁾.

إن هذه البيداغوجيا أي بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات قد تتدرج ضمنها ما يسمى بالمقاربة النصية فقد اعتمدت هذه المقاربة باعتبار أنها تتخذ النص محورا أساسيا في تنمية وتحقيق الكفاءات.

5- تدريس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات:**أ- علاقة الكفاءات نشاط القواعد:**

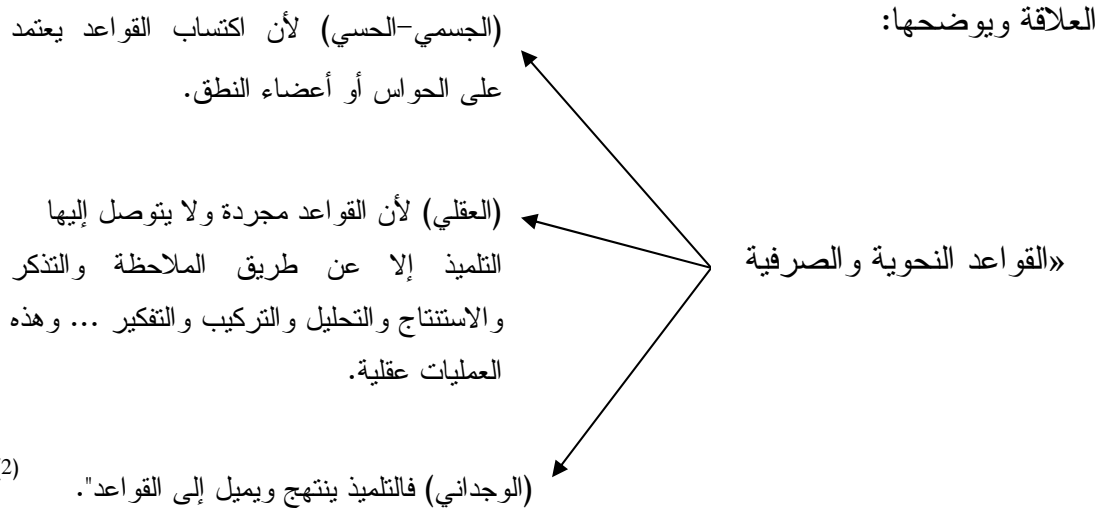
لقد كانت هناك إشكالية التدريس في المدرسة الجزائرية حيث أن أصحاب البيداغوجية القديمة وجدوا صعوبة في تجسيدها وعجزوا عن الربط بينها وبين الأنشطة المقررة في المناهج وبناء على هذا العجز ظهر ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات فما علاقتها بالمواد الدراسية وبالأخص نشاط القواعد الذي هو موضع اهتمامنا بالدرجة الأولى؟

¹ - مجاهد العيد، بناء كفاءة الناتج الكتابي للتعليم في ضوء المقاربة النصية للسنة الرابعة ابتدائي أنموذج، مذكرة التخرج لسلك مفتشي التربية والتعليم الابتدائي ط1، 2006، ص 7.

«إن الكفاءات كل مركب من مهارات (الجسمية- الحسية) والمهارات العقلية والمهارات الوجدانية، وهذه المهارات لها صلة لصيقة بشخصية المتعلم والنجاح إلى الكفاءات يعتمد على المهارات مجتمعة وبدرجات متفاوتة ومن نشاط إلى آخر، وعليه فالفشل في تحقيق كفاءة ما يرجع إلى الفشل في عدم امتلاك مهارة واحدة أو عدة مهارات لها علاقة مباشرة في بناء هذه الكفاءة أو تلك»⁽¹⁾.

إذا فان تلك المهارات هي الأساس في النجاح في تحقيق الكفاءات فإذا امتلك المتعلم هذه المهارات فانه سيحقق كفاءة ما أما إذا كان لا يمتلك حتى ولو مهارة واحدة فهذا بالضرورة سيؤدي إلى فشله في تحقيق كفاءة ما.

وللكفاءات علاقة مباشرة مع القواعد النحوية والصرفية والمخطط التالي يترجم هذه



إن المجالات السابقة [(الجسمية، الحسية) العقلية، الوجدانية] لها علاقة مباشرة بالقواعد النحوية والصرفية ولكل مجال أهميته في اكتساب التلميذ للكفاءات إلا أن هناك مجال بارز عن بقية المجالات وهو المجال العقلي لأن العقل هو الوسيلة لفهم القواعد فهو يقوم بـ (التذكر والتحليل والاستنباط والاستنتاج والتفكير... الخ) لذلك يبقى المجال العقلي هو المجال المهيمن

¹ -ينظر: علي أوديحي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب عمار قرفي، باتنة 2007، ص116.

² - المرجع نفسه والصفحة.

حيث يتوقف نجاح تحقيق الكفاءات المقصودة من حصص القواعد على القدرات العقلية للتلميذ ومهاراته المكتسبة.

ب- علاقة المقاربة النصية بنشاط القواعد:

قد سبق ذكر مفهوم المقاربة النصية إلا أننا أمام أشكال مهمة قبل التعرف على علاقاتها بنشاط القواعد وهو هل المقاربة النصية وسيلة أم غاية لتدريس القواعد؟

« إن المقاربة النصية وسيلة وليست غاية والوسيلة تستغل لتحقيق كفاءة الحصة ولذلك يمكن تغييرها واستبدالها بوسيلة أخرى إن كانت هذه الأخيرة أفضل من المقاربة النصية وعلى سبيل المثال: يستطيع المعلم أن ينطلق من أمثلة في حصص القواعد والصرف مثل أنواع المبتدأ، أنواع الخبر، التوكيد اللفظي والمعنوي، والأفعال الخمسة، وإعراب المثنى... الخ لأن النص لا يحقق الهدف المقصود ولا يتسع إلى جميع الظواهر النحوية والصرفية ولهذا ينبغي التخلي عن النص في تقديم الحصة، والرجوع إليه أثناء التطبيق»⁽¹⁾.

إذا فالمقاربة النصية هي وسيلة تجعل النص محورا أساسيا في تقديم الظواهر اللغوية إلا أننا نفع أمام شكل آخر هو:

في حين تقصير النص عن تقديم تمثيل الأوجه المختلفة التي تتطلبها بعض الأبواب النحوية أو الصرفية فهل نلجأ إلى أمثلة خارج النص أم نستخرجها من النصوص المصطنعة التي يتكلف أصحابها التمثيل الشامل للقاعدة على حساب المعنى؟ للخروج من هذه الأشكال قد وضعت وزارة التربية الوطنية بين يدي الأستاذ التقنية العملية التالية:

- استخراج الأمثلة الصرفية والنحوية المناسبة من النص بإتباع المنهجية الآتية:

«1- يدرس النص دراسة نحوية (صرفية وتركيبية) شاملة

2- تحدد الدروس الصرفية والنحوية التي تمثل الباب الصرفي أو النحوي كليا أو جزئيا»⁽²⁾.

¹ - علي أوديجي، التدريس الفعال بواسطة الأهداف، ص 323.

² - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط، ص 09.

أما في غياب الأمثلة الصرفية والنحوية المناسبة عن النص أي في حالة التمثيل الجزئي فقد وضعت التقنيات الآتية:

«أن يلجأ إلى تقنية التحويل أي التصرف في النص بتبديل بعض مفرداته أو جملة لكن بالشروط الآتية: أن يكون التحويل أو التحرير أو التبديل مناسباً لأفكار النص وأن يكون للصيغ المحولة أو التراكيب الجديدة دلالة طبيعية تتسجم مع روح النص، وتسهم في إثرائه واغناثه دلالة مصطنعة أو مقتحمة بعيدة عن سياقه وغرضه العام»⁽¹⁾.

وهناك تقنية أخرى في حين لم تساعد التقنية الأولى على استخراج الأمثلة المطلوبة وهي:

«أن يلجأ إلى نص جديد خارج نصوص المحور إذا اقتضت الضرورة ذلك مع مراعاة الشروط الآتية:

1- أن يكون للنص الجديد علاقة متينة بنصوص المحور.

2- أن يكون النص الجديد مناسباً للمستوى الفكري والعقلي للمتعلمين.

3- أن يمثل أغلب أمثلة الموضوع الصرفي أو النحوي المراد تدريسه»⁽²⁾.

إذا قد وضعت هذه التقنيات لتسهيل على المعلمين تقديم دروس القواعد كاملة لكي يفهم ويستوعب التلاميذ هذه القواعد.

أمثلة توضيحية:

يمكننا أن نقدم بعض الأمثلة الصرفية لمزيد من التوضيحات للتقنيات السابقة، ففي حين تضمن النص الأصلي (لتمثيل فانه يسهل استخراج منه مثل استخراج الفعل الصحيح (السالم

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط، ص 09

² - المصدر نفسه والصفحة.

والمضعف) والفعل المعتل (الأجوف والناقص) وهذه الأصناف مدرجة في نشاط القواعد من نص مقتطف من رواية "ذاكرة الجسد".

للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي:

«كان بإمكان (سي شريف) أن يشق طريقه إلى هذا المنصب (ملحق بالسفارة في فرنسا) والاهم منه بماضيه فقط، وباسمه الذي خلده (سي الطاهر) باستشهاده ولكن يبدو أن الماضي لم يكن كافيا بمفرده لضمان الحاضر، وكان عليه أن يتأقلم مع كل الرياح للوصول إلى خطر ببالي كل ذلك، وأنا أحاول بدوري أن أتأقلم مع كل المفاجآت والانفعالات التي هزنتني في بضع لحظات والتي كانت بدايتها أنني وددت أن أسلم على فتاة جميلة، تزور معرضي لا غير" فإذا بي أسلم على ذاكرتي..!»⁽¹⁾.

يمكن استخراج أمثلة عن المضعف وهي "يشق، هزنتني، وددت، خلده، أسلم، وعن السالم وهي "تأقلم، خطر" أما عن الأجوف (كان، تزور) والناقص "يبدو" ويمكن أيضا تأدية دروس صرفية حول إسناد هذه الأصناف في الماضي والمضارع والأمر إلى ضمائر الرفع انطلاقا من هذا النص⁽²⁾.

لكن إذا أردنا أن نوّدي درسا حول إسناد الفعل المهموز والمثال اللذين لم يمثل في النص هنا يمكننا اللجوء إلى تقنية التحويل بحيث نتصرف في النص الأصلي لكن بالشروط السابقة الذكر وبذلك يصبح لدينا أمثلة لكل الأفعال الصحيحة والمعتلة وهذا نموذج عن نص محول عن المقطع السابق لأحلام مستغانمي:

« لست أدري لما بدأت هذا الصباح أسأل نفسي؟ أما كان بإمكان (سي شريف) أن يشق طريقه شقا إلى أي منصب يتمناه، باسمه الذي خلده (سي الطاهر) تخليدا باستشهاده؟ ولكن

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط ، ص10.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص09.

يبدو أن الماضي لم يكن كافيا بمفرده لضمان الحاضر، وكان عليه أن يجري مع كل الرياح ليصل إلى منصبه كملحق بالسفارة بفرنسا»⁽¹⁾.

إذا في هذا النص يكون بالإمكان تقديم جميع الأمثلة فبالإضافة إلى الأمثلة السابقة عن المضعف والسالم والأجوف والناقص يمكن تقديم أمثلة عن المهموز والمثال فنجد في المهموز: (بدأت أسأل) وفي المثال: (يصل) وبهذه الكيفية يمكن للأستاذ أن ينشط ويقدم دروسه في قواعد اللغة ببسر وفعالية⁽²⁾.

إذا من كل ما سبق يمكننا أن نستنتج أن المقاربة النصية إن كانت تقرر بالجانب النظري، فإنها تولي أهمية كبير للجانب التطبيقي العملي والذي تصبح المعارف موارد وسلوكيات لغوية، يظهر أثرها على لسان التلاميذ وأقلامهم، لذلك فالقواعد وسيلة لضبط نصوص القراءة أو المطالعة ضبطا لغويا سليما وفهما فهما عميقا، وأداة فعالة تساعد المتعلم على كشف معاني النص الأدبي وتحليل أفكاره، والقدرة على إنتاج النصوص المناسبة للمواقف والأوضاع التي يعيشها داخل المدرسة وخارجها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط، ص 10.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 10.

الفصل الثاني:

دراسة وصفية تحليلية لمقرر نشاط القواعد للسنة

الثانية متوسط

- 1- قراءة وصفية في مقرر القواعد للسنة الثانية متوسط (قراءة نقدية وتقييمية).
- 2- طرق تدريس نشاط القواعد.
- 3- مذكرة نموذجية للطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القواعد.
- 4- استبيانات ميدانية حول نشاط القواعد.
- 5- قراءة تحليلية استبائية.

قراءة في مقرر القواعد للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

إن الظواهر اللغوية المقررة لدى السنة الثانية من التعليم المتوسط أو أي مرحلة من مراحل التعليم تدرس لإشعار التلاميذ بأنّ للغة أصولها وقواعدها، والدروس المقررة للسنة الثانية من التعليم المتوسط هي:

- "تعدية الفعل إلى مفعولين.
- نفي الفعل الماضي.
- تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل.
- نفي الفعل المضارع.
- إسناد الفعل المثل إلى الماضي والمضارع والأمر.
- المفعول المطلق.
- المفعول لأجله.
- المفعول فيه.
- الحال المفردة والجملة.
- الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ وإن للفعل الناقص.
- إسناد الفعل الأجوف للماضي والمضارع والأمر.
- التمييز.
- العدد المفرد.
- ألفاظ العقود.
- إسناد الفعل الناقص إلى الماضي والمضارع والأمر.
- المفعول معه.
- الجامد والمشتق. مصادر الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية والخماسية.
- إسناد الفعل المهموز إلى الماضي والمضارع والأمر.
- عمل اسم الفاعل.
- الصفة المشبهة.
- عمل اسم المفعول.

- اسم المجرور بالإضافة والحرف.
- تثنية وجمع المنقوص والمقصود والممدود جمعا مذكر سالما⁽¹⁾.

تصنيف الظواهر اللغوية إلى نحوية وصفية:

قبل أن نتطرق إلى تصنيف الظواهر اللغوية إلى نحوية وصفية، أردنا أن نعطي تعريفا لغويا واصطلاحيا لمفهوم النحو والصرف، حتى تكون لدينا نظرة عامة عن هذه المصطلحات المستعملة في نشاط القواعد وكيفية التفريق بينهما.

النحو العربي:

إنّ للنحو أهمية كبيرة في تعليم وتعلم اللغات، فالنحو العربي من أهم علوم اللسان العربي، فقد اعتلى مكانة مرموقة في اللغة العربية.

تعريف النحو:

أ- لغة: «هو القصد والطريق يقال لنا نحوه أي قصد قصده»⁽²⁾.

ب- اصطلاحا: يعرفه ابن جني بأنه: «انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير بالإضافة، وبالنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية لأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منه، وإن شذا بعضه عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العام يقول أحد الشعراء: «أجمع جمهور العلماء على أهمية النحو والحاجة إليه ثم الكلام بلا نحو لمستمع: مثل الطعام بلا ملح لمن أكل»⁽³⁾.

¹ - مديرية التعليم الأساسي، وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية أوت 2009، ص 42-43.

² - ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون لنشر الكتب السنة والجماعة ج1، بيروت، ط1، 2001، ص 88.

³ - المصدر نفسه والصفحة.

تعريف الصرف:

أ- لغة: "صرفاً (صرفاً) الشخص: ردّه ودفعه. الصرف (ج صروف) علم في اللغة يبحث في أحوال الكلمة، صروف الدهر: نوائبه، الفضل، صرف المال: إنفاقه، صرف الحديث: أن يزداد فيه ويحس"⁽¹⁾.

ب- اصطلاحاً: « بالمعنى العملي تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعاني مقصودة، لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والتنثية والجمع إلى غير ذلك وبالمعنى العلمي علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء»⁽²⁾.

الدروس النحوية بالنسبة للسنة الثانية من التعليم المتوسط:

- نفي الفعل الماضي.
- نفي الفعل المضارع.
- المفعول المطلق.
- المفعول لأجله - المفعول فيه.
- الحال المفردة والجملة.
- الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ أو إنّ للفعل الناقص.
- التمييز.
- العدد المفرد.
- العدد المعدود.
- ألفاظ العقود.
- المفعول معه.
- عمل اسم الفاعل.
- الصفة المشبهة.

¹ - راتب أحمد قبيعة، الأسيل القاموس العربي الوسيط، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص426.
² - أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3، 2005، 1426هـ، ص 13.

- عمل اسم المفعول.
- اسم المجرور بالإضافة والحرف.
- تعدية الفعل إلى مفعولين.
- تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل.

الدروس الصرفية:

- إسناد الفعل المثال إلى المضارع والماضي والأمر.
- إسناد الفعل الأجوف للماضي والمضارع والأمر. إسناد الفعل المهموز إلى الماضي والمضارع والأمر.
- إسناد الفعل الناقص إلى الماضي والمضارع والأمر.
- تثنية وجمع المنقوص والمقصور والممدود جمعا مذكرا سالما.
- مصادر الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية والخماسية.
- الجامد والمشتق.

نقد وتقييم:

إنّ القواعد النحوية والصرفية وسيلة لضبط الكلام وسلامة النطق وصحة الكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها والدروس المقررة لنشاط القواعد لسنة الثانية من التعليم المتوسط تصل إلى خمسة وعشرون درسا، تنقسم هذه الدروس إلى نحوية وصرفية أغلبها نحوية فهي تصل إلى ثمانية عشر درسا، لأنّ النحوية تستخدم أكثر في تقويم اللسان وممارستها في قراءة النصوص وتطبيقها وهو ضبط تعبيرى دقيق، فيه نميّر بين المرفوع والمنصوب والمجزوم والمجرور بحيث أنّ المعنى يتغير بتغير الحركات. أمّا الصرفية فهي سبعة دروس فهي أقلّ من النحوية، لكن هذا لا يعني أنّ القواعد الصرفية أقلّ أهمية من النحوية، فالصرف هو تحويل لفظة ابتداء من أصلها إلى ألفاظ أخرى بتغيير ترتيبها وشكلها. ولهذا المقرر سلبيات وإيجابيات:

1- السلبيات: يركز هذا المقرر على القواعد النحوية أكثر من الصرفية، فالتلميذ في هذه المرحلة متقل بالمواد العلمية والواجبات لذلك نجده يستصعب مادة النحو لما فيها من كثرة حفظ وتطبيق، كما أنّ الظواهر اللغوية المقررة كثيرة حيث أنّ دراستها كلها يتطلب جهدا كبيرا، إذا

حفظها فإنّ مصيرها النسيان، وبناء على هذه الكثرة فإنّ اهتمام المعلم ينصبّ في الإسراع لإتمام هذا المقرر، خاصة أنّ هناك عوائق كثيرة خلال السنة الدراسية منها الإضراب المتكرر، إضافة إلى المناسبات الدينية والوطنية وعوامل أخرى، دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عملياً من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم.

2- الإيجابيات: أغلب الدروس النحوية لما تحويه من أهمية كبيرة في ممارسة اللغة وتقويم اللسان إضافة إلى اكتساب التلميذ مهارات وقدرات لتوظيف اللّغة، وتصحيح الأخطاء وسلامة لغته في التعبير، لكن لم يهملوا الدروس الصرفية وأهميتها رغم قلتها قاموا بتبسيط هذه القواعد وعرض الكثير منها في صورة جداول، كما أوصت بذلك البرامج الرسمية، والهدف من ذلك تسيير قواعد الإعلال والإبدال فلا تقدم دفعة واحدة وإنما توزع على مختلف دروس الأفعال والأسماء المعتلة.

طرائق تدريس نشاط القواعد:

هناك طرائق كثيرة لتدريس نشاط القواعد، في البداية كانت طريقة التدريس سطحية وبسيطة، لكنّها مع مرور الزمن أخذت تتطور شيئاً فشيئاً، فإذا يمكن تقسيم طرائق التدريس إلى مرحلتين: طرائق قديمة وطرائق حديثة لتدريس قواعد اللغة العربية.

أ- الطرائق القديمة:

1- الطريقة الاستقرائية: تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي والاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبعه مسار المعرفة ومدارجها، وهدف هذه الطريقة هو الوصول والكشف عن القواعد والحقائق ويقال أنّ الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة والمشاهدة⁽¹⁾.

"وهذه الطريقة تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات أي الأمثلة

¹ - ينظر: علي الديلمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1426هـ 2005م، ص 210.

ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش، وقد نقدها بعضهم بالقول أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضا أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالا يتقون بأنفسهم يعتمدون على جهودهم، كما أنها تعلمهم الصبر والأناة في تفكيرهم⁽¹⁾.

ترتقي هذه الطريقة من خلال ارتقاء العقل للوصول إلى إدراك الأمور كلية بعد مشاهدة جزئياتها، ومن بين خطوات الطريقة الاستقرائية، تحديد الإشكال وعرض الوضعيات ثم استقراؤها ثم استخلاص أولي وتحليل معمق وأخيرا استخلاص نهائي⁽²⁾.

2- الطريقة القياسية: تعتبر من أقدم الطرائق في تدريس النحو وهي تقوم على الانتقال من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء وهذه الطريقة تتطلب عمليات عقلية معقدة أي أنه يعرض القاعدة كاملة ثم بعد ذلك يستخرج النتائج الفعلية والمنطقية ولقد ألفت كتب كثيرة تحدثت عن هذه الطريقة من بينها كتاب "جامع الدروس العربية" وكتاب "النحو الوافي" ... تمتاز هذه الطريقة بالسهولة، لأن التلميذ إذا فهم القاعدة جيدا يستقيم لسانه أكثر وهي طريقة سريعة⁽³⁾.

ويعيب هذه الطريقة أنها تحرم التلميذ من لذة الكشف عن القاعدة وذلك يتم انطلاقا من الأمثلة الخاصة، كما أنها تقدم الصعب على السهل، فبلوغ القاعدة أصعب من إدراك الأمثلة الخاصة التي يتم الانطلاق منها. أما عن خطوات هذه الطريقة فهي: التمهيد ثم عرض القاعدة وتفصيلها وأخيرا التطبيق.

3- طريقة النص: «تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال نصوص اللغة ومأثور القول

¹ - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 228.

² - ينظر: رمضان إرزيل، محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات الجزء الثاني، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د-ط، 2002، ص 29.

³ - ينظر: علي الديلمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص218-219.

بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه تراكيب المواد فحصها وفهم قواعدها»⁽¹⁾.

ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تجعل التلميذ يشعر باتصال لغته بالحياة، مما يجعله يحب النحو ولا ينفّر منه. أما السلبيات فتتمثل في: صعوبة الحصول على النص متكامل يخدم الغرض الذي وجد من أجله وتجعل التلميذ يركز على القراءة وإهمال القاعدة النحوية.

وخطوات هذه الطريقة هي: التمهيد كتابة النص، تحليل النص القاعدة أو التعميم وأخيرا التطبيق⁽²⁾.

ب- الطرائق الحديثة:

1- طريقة تحليل الجملة:

إن هذه الطريقة أتت بأسلوب جديد في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة وهي تعتمد على فهم المعنى حيث أنّ فهم المعنى يسهل للتلميذ الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب بعد ذلك يتوصل إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية، تطور مفهوم المعنى حتى أصبح من علوم اللغة المعروفة في العصر الحديث، وهذه الطريقة المعتمدة على فلسفة المعنى تستدعي الاهتمام وإجراء البحوث لتيسير قواعد النحو، لأن المعنى هو الذي يحدد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة⁽³⁾.

في هذه الطريقة المعنى هو الأهم، لأنّ بواسطته نتعرف على إعراب الكلمات والتعرف على القاعدة النحوية.

2- الطريقة التكاملية: «إنّ مؤيدي الأسلوب التكاملي يجدون في النص وحدة متكاملة يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد وغير ذلك إدراك للحقائق في الانتقال من الجزء

¹ - ينظر: علي الديلمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 223.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 225.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 230.

إلى الكل، والمعالجة التكاملية تبعث النشاط والحيوية لدى الطلبة وتوطد العلاقة بين فنون اللغة المختلفة»⁽¹⁾.

إنّ الربط بين فروع اللغة أمر ضروري لأنّ اللغة في أساسها وحدة وفنونها مظاهر تلك الوحدة، والتكامل في التدريس منهج اللغة العربية هو تحطيم الحواجز بين فروعها.

3- تدريس القواعد من خلال القراءة:

هذه الطريقة تعتمد على توظيف المطالعة والقراءة هي أحد فروع اللغة العربية وتعد من الفنون الأساسية للغة، وهي خطوة رئيسية في تعليم اللغات الحية وهي تحتوي على كل ما في اللغة من كنوز ولذلك فهي محور الدروس الأساسي، وللقراءة جانبان: الأول هو النطق والثاني هو الوقوف على المعنى.

والتدريس بهذه الطريقة يربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع، فيستفيد التلاميذ من معنى الموضوع والخطأ النحوي لفهم القاعدة⁽²⁾.

إن هذه الطريقة سهلة بالنسبة للتلاميذ خاصة في التطبيق حيث أنهم يستفيدون منها في تجنب الخطأ النحوي أثناء القراءة.

4- تدريس القواعد بالخطوط البيانية:

هذه الطريقة تعتمد على تحويل المعلومات إلى رسومات بيانية جذابة، فإنها مفيدة في تعليم قواعد اللغة العربية لإمكانية استخدامها في بيان الاتجاهات الأدبية و الخصائص الفنية⁽³⁾، كما أن هذه الطريقة تساعد التلاميذ على ترسيخ المعلومات والقواعد في الأذهان وجذب انتباههم وتبعد الملل نتيجة للمشاركة والعمل.

¹ - ينظر: علي الديلمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 263.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 298-299.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 308.

مذكرة نموذجية:

إنّ هذه المذكرة النموذجية هي الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في شرح أو تقديمه للدرس وهي تذكره بمراحل الدرس فمن خلالها يقوم الأستاذ بتمهيد للدرس الذي سيرضه للتلاميذ أو بتذكيرهم بالدرس السابق الذي له علاقة بهذا الدرس ثم يشرع في تقديم الأمثلة وشرحها للتلاميذ وحتى يتمكنوا من استخراج القاعدة ثم التوصل إلى استنتاج عام لدرس القواعد.

إنّ هذه المذكرة النموذجية هي التي يعتمدها الأستاذ في خطوات درس القواعد بدءا من مراجعة الدرس السابق كتمهيد للدرس الجديد والخطوات التي تلي ذلك بدء بتقديم الأمثلة وشرحها للتلاميذ واستخلاص القواعد المستهدفة في درسه وما يعقب ذلك بتطبيقات شفوية سريعة لترسيخ المعلومات المتوصل إليها فالمذكرة تقي الأستاذ من الارتجالية والفوضى وتمكنه من تقديم درسه وفق خطوات متسلسلة منتظمة يحقق من خلالها الهدف المنشود.

مذكرة نموذجية للطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القواعد:

الوحدة(09): من أبطال الجزائر.

النشاط: قواعد اللغة (02).

الموضوع: المفعول المطلق.

الكفاءات المستهدفة: تعريف التلميذ بالمفعول المطلق، ما ينوب عنه، إعرابه مراقبة الأعمال التحضيرية.

التقويم الشخصي الفعل التكويني.

الأمثلة:

- 1- وشوارب دقيقة تلتوي قليلا عند الأطراف.
- 2- إن كلّ الأطفال الجزائريين يعرفون معرفة جيّدة أنّ سنّ الرجولة تبدأ في الرابعة عشرة من العمر.
- 3- وكان يمضي وراء أماله العريضة مُضيّ الوائقين...

- 4- فأدرك كلَّ الإدراك أنَّه ينبغي أن يلقي بنفسه في أحضان معركة التحرير الوطني.
- 5- وما كان لينظم هذا الانضمام إلى الحركة الوطنية.
- 6- عزز العدو قواته في الشمال القسنطيني كثيرا.
- 7- وظلَّ يعمل مع رجاله إلى أن استشهد استشهاد الأبطال.

(1) عد إلى النص وتأمل الكلمات المكتوبة بالأحمر وحاول إعرابها.

(2) تأمل عبارة (يعرفون معرفة) ما ذا تلاحظ؟ أجل إن كلمة (معرفة) هي مصدر الفعل "يعرف".

(3) لاحظ أن عبارة: (استشهد استشهاد الأبطال) لعلك أدركت أن هذه العبارة جاءت إجابة عن السؤال:

(كيف استشهد يوسف؟) ومن ثمَّ جاءت لبيان نوع الاستشهاد فهو ليس استشهاد الضعفاء أو المتمردين.

1- تعريف المفعول المطلق: مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيد أو لبيان نوعه أو عدده مثل:

2- نائب المفعول المطلق: ينوب عن المفعول المطلق:

أ- مرادفه: نحو: فرح الأطفال بالعيد سرورا.

ب- صفته: نحو: شوارب دقيقة تلتوي قليلا (أي التواء قليل).

ج- الإشارة إليه: نحو: ما كان لينضم هذا الانضمام إلى الحركة الوطنية لولا اقتناعه بذلك.

د- آتته: نحو: ضربَ الجَلادُ السجينَ سوطاً.

هـ- عدده: نحو: صدَّ حارس المرمى الكرة أربع مرّات.

و- نوعه: نحو: تعب العجوزُ فسارَ الهوينى (أي سير الهوينى).

ز- "كل و"بعض": مضافة إلى مصدر: نحو: فأدرك يوسفُ كلَّ الإدراكِ أنَّه ينبغي أن يلقى بنفسه في أحضان الثورة.

تقدمت في الدراسة بعضَ التقدم.

القاعدة:

3- **نصب المفعول المطلق يفعل محذوف:** قد يحذف الفعل لدلالة السياق عليه ويعرب المفعول المطلق الذي يؤدي معنى الفعل المحذوف منصوبا بفعل يجري اشتقاقه من المصدر، نحو: رفقا بالضعفاء أي أرفق بالضعفاء رفقا.

4- **نصب المفعول المطلق باسم من لفظ الفعل:** قد ينصب المفعول المطلق باسم من لفظ الفعل لا بفعل: نحو: إنَّ المريضَ صابرٌ صَبْرًا جَمِيلًا.

5- **المفعول المطلق معرفة:** الغالب أن يأتي المفعول المطلق نكرة لكنه قد يأتي معرفا بـ "أل" نحو: فحصَ الطبيبَ المريضَ الفحصَ المناسبَ.

4- استبيانات ميدانية حول تدريس نشاط القواعد:

تهدف هذه الدراسة الميدانية لإبراز مدى نجاح منهج المقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف المنشودة من خلال تدريس القواعد ومدى تطبيق التلاميذ لهذه القواعد في أدائهم اللغوي، إذ أننا اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على استبيانات وجهت إلى معلمي اللغة العربية في الطور المتوسط وتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، وتم توزيع هذه الاستبيانات في ثلاث متوسطات على مستوى ولاية البويرة.

1- اختيار عينة البحث والمتمثلة في ثلاثة متوسطات:

بالنسبة للأساتذة: تم توزيعه على ثلاث متوسطات أيضا بولاية البويرة كما يلي:

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	
41.17%	7	متوسطة محمد خيضر
35.29%	6	متوسطة سميلي سليمان
23.52%	4	متوسطة قويزي السعيد
100%	17	المجموع

بالنسبة للتلاميذ: تم توزيع الاستبيانات على ثلاثة متوسطات بولاية البويرة.

النسبة المئوية	عدد الأساتذة	
36.58%	30	متوسطة محمد خيضر
32.92%	27	متوسطة سميلي سليمان
23.52%	4	متوسطة قويزي السعيد
100%	82	مجموع التلاميذ

2- إعداد الاستبيان: موجه للمعلمات والمعلمين والتلاميذ في الطور المتوسط يضم الجوانب التي تخدم أهداف البحث في عشرون سؤالاً.

3- تنفيذ البحث: لقد تم توزيع الاستبيان على سبعة عشر معلماً واثان وثمانون تلميذاً من أقسام السنة الثانية متوسط، على ثلاث متوسطات بولاية البويرة، وقد كانوا إدارة ومعلمي المتوسطات متعاونين معنا بروحهم العالية المتأمله إلى الرقي بهذه المتوسطات إلى مصاف المدارس الجزائرية الكبرى، وما يمكن قوله هو أنه تم منح وقت كاف لهؤلاء المعلمات والمعلمين والتلاميذ بتراوح مدة يومين للإجابة على الأسئلة.

4- عرض النتائج وتحليلها: بعد جمع الاستبيانات الموزعة على معلمي وتلامذة المتوسطات الموجودة على مستوى ولاية البويرة جاءت مرحلة عرض النتائج وتحليلها.

أما بالنسبة لطريقة تحليل هذه النتائج استعملنا الطريقة التقليدية في الحصول على النسبة المئوية:

كيفية حساب النسبة المئوية:

التكرار x 100

النسبة المئوية =%

عدد المعلمين المستجوبين

5- قراءة تحليلية استبائية:

أ- تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:

بعد التحصل على الاستبيانات الموجهة للمعلمين سنقوم بعرض النتائج وتحليلها كما يلي:

س1: هل يحب التلاميذ نشاط القواعد:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	11	01	05
النسبة%	64.70	5.88	29.41

التعليق

لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 64.70% في حين نجد نسبة الإجابة بـ لا 5.88 أما نسبة الذين أجابوا بنوعا ما فهي 29.41%. هذا يعني أنّ التلاميذ يحبون هذه المادة.

س2: هل تعطي تمهيدا قبل الدخول في الموضوع؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	15	01	01
النسبة%	88.23	1.21	1.21

التعليق:

لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 88.23% أما نسبة الإجابة بـ لا 1.21% أما أحيانا فكانت الإجابة نفس النسبة 1.21%. هذا يعني أن المعلمين أو الأساتذة يعطون تمهيدا قبل الدخول في موضوع الدرس.

س3: هل تختار أمثلة الموضوع أم تخضع لما يقرر في البرنامج الدراسي؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	9	2	6
النسبة%	52.94	11.76	35.29

التعليق: لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 52.94% في حين تصل نسبة الإجابة بلا إلى 11.76% أما نسبة الإجابة بأحيانا فهي 36.29%.

معظم التلاميذ يختارون أمثلة غير التي تأتي في المقرر وذلك لأن المعلم يدرك ما يفضله تلاميذته لأنه الشخص الأقرب منهم فهو الذي يرى ما يتماشى مع قدراتهم.

س4: هل ترى أن التلاميذ في محادثتهم يوظفون ما درسوه في نشاط القواعد؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	8	01	8
النسبة%	47.05	5.88	47.05

التعليق: جاءت نسبة الإجابة بنعم بـ 47.05% ونسبة الإجابة بـ 5.88% أما عن نسبة الإجابة بأحيانا فتصل إلى 47.05%. انطلاقا من النتائج يتبين لنا أن التلاميذ يوظفون ما درسوه في نشاط القواعد حتى وإن كان ذلك من دون وعي منهم، أي يحدث ذلك بعفوية.

س5: ما نوع القواعد التي يميلون إليها؟

الإجابة	صرفية	نحوية	كلاهما
التكرار	01	10	06
النسبة%	5.88	58.82	35.29

التعليق:

لقد وصلت نسبة الإجابة بالصرفية إلى 5.88% أما نسبة الإجابة بالنحوية إلى 58.82% ونسبة الإجابة بكليهما إلى 35.29%. انطلاقا من هذه النتائج يثبت لنا أن ميل التلاميذ يختلف كما سبق الذكر لأن نسبة الاستيعاب تختلف من تلميذ لآخر.

س6: هل يصل التلميذ إلى استنتاج القاعدة من خلال شرحك للدرس؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	12	/	5
النسبة%	70.58	/	29.41

التعليق: لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 70.58% في حين نسبة الإجابة بـ أحيانا جاءت بـ 29.41% ونسبة الإجابة بـ لا 00%. انطلاقا من هذه النتائج نستنتج أن التلاميذ يصلون لاستنتاج القاعدة وذلك دليل على فهم الأمثلة وطريقة التدريس.

أما فيما يخص الأسئلة الحرّة والتي أعطينا فيها الفرصة للمعلم التعبير عما يريد به بكل صراحة وحرية، فسندون إجاباتهم كما جاءت في الاستبيان وذلك للأمانة العلمية.

فيما يتعلق بالسؤال السادس والثامن والسابع والعاشر والحادي عشر.

س7: ما نوع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ عند استعمالهم للغة؟

لقد كانت إجابات الأساتذة متعددة لكن معظمهم أجمعوا على أكثر الأخطاء التي يقعون فيها التلاميذ هي أخطاء صرفية إملائية نحوية وأخطاء معجمية ولغوية أمّا متوسطة سميلي أضافت الأخطاء المتعلقة بالحركات الإعرابية النحوية التعبيرية وأخيرا متوسطة قويزي سعيد أضافت الأخطاء النحوية واللغوية (مواقع الكلمات رفع، نصب، جر).

س8: ما هي الأهداف المحققة من خلال تقديمك لنشاط القواعد؟

أجمع كل المعلمين أن الهدف الرئيسي هو اكتساب التلميذ مهارات وقدرات لتوظيف اللغة بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء الذاتية وسلامة اللغة في التعبير كتابيا وشفويا، أما فيما يتعلق بمتوسطة سميلي سليمان، الأهداف التي ذكروها هي التوظيف في الحياة العملية، والوصول بالتلاميذ إلى التعبير بلغة سليمة من الأخطاء وتحسين مستواهم المعرفي والوظيفي وجعلهم يلاحظون ويفسرون ويستنتجون، أما متوسطة قويزي سعيد أجمعوا على هدف رئيسي هو تركيب جمل سليمة أي سلامة اللغة.

س8: ما هي المواضيع التي تصعب على التلميذ استيعابها بسهولة وتوظيفها؟

اختلفت إجابات المعلمين فمنهم من قال أن المواضيع التي تصعب على التلميذ استيعابها هي النحو خاصة القواعد الصرفية المجردة إضافة إلى الإسناد (كتابة الوضعيات لأنها تعتمد على الرصيد الغوي)، أما متوسطة سميلي ترى أن مصادر الصرف والاشتقاق هي دروس صعبة

فيصعب على التلميذ استيعابها، يجد مجموعة من العوائق لفهمها وأيضا يصعب عليه استيعاب الدروس المركبة والمعقدة.

س10: ما هي العوائق أو الصعوبات التي تواجهها في تقديمك لبعض دروس نشاط القواعد؟

بعض الأساتذة قالوا بأنهم لا يواجهون أية صعوبات لكنهم أقل عدد ممن يواجهون صعوبات، فالأساتذة الذين يواجهون عوائق تعددت لديهم هذه الأخيرة منها: اختلاف الكفاءات لدى بعضهم [فهم سرعة، وصعوبات الاستيعاب] بعض العاهات [رؤيا، سمع] كما توجد بعض الدروس الطويلة وعدم الانتباه، صعوبة البرامج، وإهمال التحضير، ضيق الوقت، لا يمكن التطبيق كما ينبغي، أما متوسطة سليمان سميلي أجمعوا على الصعوبات التالية: الضعف القاعدي، ونقص المكتسبات القبلية، إضافة إلى عدم التحضير المسبق من طرف التلميذ والعدد الكبير في القسم، عدم إثراء الكتاب المقرر بالأمثلة، أما متوسطة قويزي سعيد، قال المعلمون بأنهم لا يواجهون صعوبات.

س11: هل تعتمد على وضعية انطلاق في بداية درسك للظاهرة اللغوية وكيف تكون؟

متوسطة محمد خيضر نسبة الإجابة كانت 100% فكل المعلمين يعتمدون على وضعية انطلاق في بداية الدرس، أما عن كيفية ذلك فقد كانت إجابة معظمهم بمراجعة الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الحالي، وذلك بإعطاء أمثلة وطرح أمثلة والاعتماد على المفاهيم القبلية في وضعية الانطلاق للربط بين هذه المفاهيم والدرس الجديد نفس الشيء بالنسبة لمتوسطة سميلي سليمان وقويزي سعيد.

أما فيما يخص أسئلة الاستبيان الخاص بالتلاميذ فيتمثل فيما يلي:

س1: هل تفضل نشاط القواعد على المواد الأخرى أم العكس؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	44	38
النسبة%	53.65	46.34

التعليق:

لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 53.65% في حين نجد نسبة الإجابات بلا 46.34%. انطلاقاً من هذه النتائج يتضح لنا أن التلاميذ الذين يفضلون نشاط القواعد على المواد الأخرى أكثر من نسبة التلاميذ الذين يفضلون المواد الأخرى بسبب أهمية نشاط القواعد ودوره في التحصيل اللغوي.

س2: هل تفضل الأمثلة التي يعطيها الأستاذ أم الأمثلة المقررة في البرنامج؟

الإجابة	أمثلة الأستاذ	الأمثلة المقررة
التكرار	64	18
النسبة%	78.04	21.95

التعليق:

نجد أن نسبة إجابة التلاميذ الذين يفضلون أمثلة الأستاذ هي 78.04% أما التلاميذ الذين يفضلون الأمثلة المقررة هي 21.95%. هذا يعني أن معظم التلاميذ يفضلون أمثلة الأستاذ ربما لأنها أثير تبسيطا من الأمثلة المقررة ولأن المعلم يختار الأمثلة التي تنفعهم أكثر وتتماشى مع قدراتهم.

س3: هل هي سهلة أم صعبة؟

الإجابة	سهلة	صعبة
التكرار	43	39
النسبة%	52.43	47.56

التعليق:

جاءت نسبة الإجابة بأن القواعد سهلة 52.43% أما عن نسبة الإجابة بأنها صعبة فهي 47.56%. يتبين لنا من هذه النتائج أن التلاميذ الذين يجدون القواعد أو الظواهر اللغوية سهلة أكبر من التلاميذ الذين يستصعبونها أو يجدونها صعبة لكن هذه النسب، متقاربة، وذلك عائد إلى مستويات التلاميذ فكل واحد حسب قدراته الاستيعابية.

س4: هل توظف القواعد المدروسة في تعاملك مع اللغة؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	19	13	50
النسبة%	23.17	15.85	60.97

التعليق:

جاءت نسبة الإجابة ب "نعم" 23.17% أما نسبة الإجابة بلا نجد 15.85% في حين نسبة الإجابة بأحيانا تصل إلى 50%. من هذه النتائج يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين يوظفون القواعد المدروسة متباينة (متفاوتة) فأكثرهم يوظفونها أو يوظفونها أحيانا وهذا يعني أن دراستهم لهذه المادة لها أثر في استعمالهم للغة.

س5: ماذا تفضل الصرفية أم النحوية؟

الإجابة	صرفية	نحوية	كلاهما
التكرار	22	28	32
النسبة%	26.82	34.14	39.02

التعليق:

تصل نسبة الإجابة بالصرفية إلى 26.82% في حين تصل نسبة الإجابة ب النحوية إلى 34.14% أما نسبة الإجابة بكليهما 39.02%. حسب هذه النتائج نجد أن هناك تلاميذ يحبون القواعد الصرفية والنحوية وهناك من يميل إلى النحوية وهناك أيضا فئة تحب القواعد الصرفية وهذا عائد إلى التلميذ في حد ذاته، فمنهم من يجد الصرفية سهلة فيميل إليها ومنهم من يجد النحوية سهلة فيميل إليها ومنهم من ليس لديه مشكلة مع كلاهما فيحبهما معا.

س6: ما هي المشاكل أو الصعوبات التي تواجهك في فهم القواعد اللغوية؟

الإجابة	النسيان	عدم الفهم	لا توجد
التكرار	44	21	17
النسبة%	53.65	25.60	20.73

التعليق: نجد أنّ نسبة الإجابة بالنسيان 53.65% ونسبة الإجابة بعدم الفهم 25.60% أما نسبة الإجابة بلا فهي 20.73% حسب هذه النتائج نجد أنّ مشكلة التلاميذ الأكبر هي النسيان لكن نجد بعض التلاميذ الذين أجابوا بعدم الفهم ربما لأنها صعبة بالنسبة لهم أو لا يستوعبون هذه المادة وهناك تلاميذ الأقلية الذين لا يجدون صعوبات أو مشاكل فيما يخص هذه المادة.

س7: هل تعجبك الطرائق التي تقدم بها دروس القواعد؟ علل

الإجابة	نعم	لا
التكرار	59	23
النسبة%	71.95	28.04

التعليق:

لقد جاءت نسبة الإجابة بنعم 71.95% أما نسبة الإجابة بلا فنجد 28.04%. انطلاقاً من هذه النتائج نجد معظم التلاميذ تعجبهم الطرائق التي تقدم بها دروس القواعد وقد عللوا إجاباتهم بأن هذه الطرائق تساعدهم في الفهم وأنها طرائق شرح جيدة، في حين نجد الأقلية الذين لا تعجبهم هذه الطرائق وحسب تحليلهم أنها صعبة ولا يفهمون بها.

س8: هل تدرس نشاط القواعد من أجل الامتحان فقط أم ترى أنّ لها أهداف أخرى؟

الإجابة	من أجل الامتحان	أهداف أخرى	كلاهما
التكرار	44	31	7
النسبة%	53.65	37.80	8.53

التعليق:

جاءت نسبة الإجابة بـ من أجل الامتحان 53.65% ونسبة الإجابة بـ أهداف أخرى نجد 37.80% أما نسبة الإجابة بـ كليهما فهي 8.53%. من هذه النتائج يتبين لنا أنّ أكثر التلاميذ يدرسون من أجل الامتحان فقط وهناك نسبة لا بأس بها الذين يقولون بأن للقواعد أهداف أخرى وهناك تلاميذ يوفقون بين الغرضين وذلك راجع إلى اختلاف شخصيات التلاميذ وغاياتهم الشخصية.

س9: ما هي الفترة المفضلة لديك لدراسة حصة القواعد؟

الإجابة	صباحا	مساء
التكرار	66	16
النسبة%	80.48	19.51

التعليق:

جاءت نسبة إجابة التلاميذ الذين يفضلون فترة الصباح بـ 80.48% أما نسبة التلاميذ الذين يفضلون فترة المساء بـ 19.51% انطلاقا من هذه النتائج نجد أن التلاميذ يحبون دراسة القواعد في الفترة الصباحية أكبر من التلاميذ الذين يفضلون الفترة المسائية وذلك لأن التلميذ يكون نشيطا في الصباح ومستعد لمثل هذه المواد في حين أن في المساء يكون أقل تركيزا.

خاتمة

في بحثنا هذا حاولنا قدر المستطاع الكشف عن أهمية القواعد ودورها الكبير في التحصيل اللغوي وقد تبين لنا أن للقواعد أنواع وأهداف، لكن يجب أن تتناسب مع قدرات التلميذ ومراحله التعليمية واللغوية وهذا وفق مراحل نموه وتطوره.

وقد توصلنا في هذا البحث إلى نتائج منها الايجابية والسلبية، ومضامين القواعد لها دور فعال وكبير في كسب التلميذ مهارات وقدرات كافية.

- القواعد وسيلة للنطق السليم والتعبير الدقيق وفهم الكلام.

- عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام وصون الأقلام من الزلل في الكتابة.

- تعويد التلاميذ التدقيق في صيانة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها لذلك نجد أن طريقة تدريس هذه المادة في تطور مستمر تماشياً مع النفاص المتواجدة في الطرائق القديمة.

أما من خلال تحليل الاستبيان توصلنا على النتائج التالية:


- التلميذ له القدرة على فهم القواعد واستيعابها وهذا يرجع على طريقة الأستاذ في التدريس.

- القواعد تساعد التلميذ على تصحيح الأخطاء وعدم الوقوع فيها مرة أخرى.

- تدريس نشاط القواعد مهم جداً حيث له دور كبير وتأثير فعال على مستوى التلميذ.

- مشكلة التلاميذ الأكبر هي النسيان في دراستهم لنشاط القواعد وصعوبة فهمها لاحتواء المقرر لبعض الدروس المعقدة.

- تفضيل نشاط القواعد على المواد الأخرى نظراً لأهميته الكبرى في التحصيل اللغوي.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح عبد الحميد هندراوي، منشورات محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة، بيروت، ج1، ط1، 2001.

- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 11، دار صادر، بيروت، ط4، 2008.

- بدر الدين بن تريني، رشيدة أيت عبد السلام، وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ للسنة
الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004، 2005.

- بدر الدين بن تريني، رشيدة أيت عبد السلام، وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ للسنة الثانية
من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004، 2005.

- راتب أحمد قبيعة، الأسيل القاموس العربي الوسيط، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1،
1997.

- مديرية التعليم الأساسي، وثيقة تخفيف مناهج التعليم المتوسط والتوزيعات السنوية، أوت،
2009.

- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ديسمبر،
2003.

- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، 2003.

2- المراجع:

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة،
2005.

- أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، منشورات محمد علي
بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2005م-1426هـ.

- رمضان إرزيل محمد حسونات، نحو واستراتيجية التعليم لمقاربة الكفاءات، ج2، تيزي وزو، دط، دار الأمل، 2002.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي، جواد الشمري، سلسلة طرائق التدريس مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005.
- السليطي ضبية سعيد، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002.
- صالح بلعيد، مقاربة منهجية دار هومة ، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2004.
- علي الديلمي طه، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1426هـ-2005م.
- علي أوديحي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، عمار قرفي، باتنة، 2007.
- فريد حاجي، موعذك التربوي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية ادماجية، المراكز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، 2005.
- فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط.
- قاضي محي الدين تبلوت، الرائد في طرائق القواعد، تحليل استنتاج حكم، علاج، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، عمان، الأردن، ط1، 2005.

3- مذكرات التخرج:

- حنان شرابي، نيار رشيدة، تعليمية النحو العربي بين المناهج القديمة والمقاربة بالكفاءات، دراسة مقارنة، السنة الرابعة متوسط أنموذج، مذكرة تخرج ليسانس، المركز الجامعي أكلي محند اولحاج، البويرة، 2010-2011.
- فيروز بوغزة، المقرر المدرسي في مادة النحو والصرف، السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذج، دراسة تحليلية تقويمية، مذكرة تخرج ليسانس، المركز الجامعي أكلي محند اولحاج، البويرة، 2008-2009.

الوثائق والمجلات:

- مجاهد العيد بناء الكفاءة، النتاج الكتابي للتعليم في ضوء المقاربة النصية للسنة الرابعة ابتدائي نموذج مذكرة التخرج للسلك مفتشي التربية والتعليم الابتدائي، ط1، 2006.

- مجاهد العيد بناء الكفاءة، النتاج الكتابي للتعليم في ضوء المقاربة النصية للسنة الرابعة ابتدائي نموذج مذكرة التخرج للسلك مفتشي التربية والتعليم الابتدائي، ط2، 2006.

الملاحق

المركز الجامعي بالبويرة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان خاص بالأساتذة

في إطار إنجاز بحث بعنوان: ما مدى أهمية نشاط القواعد على التلاميذ في مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط؟

سيدتي المعلمة/سيدي المعلم

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض البحث العلمي راجين منكم أن تكون الإجابات صريحة وواضحة، وكذا الإجابة على كل الأسئلة وذلك من خلل وضع علامة (x) أمام الاقتراح المختار أو الإجابة بصفة حرة عن بعض الأسئلة.

معلومات خاصة بالأستاذ (ة):

الاسم واللقب اختياري

جنس الأستاذ: ذكر أنثى

خريج جامعة: المدرسة العليا للأساتذة معاهد تكوين الأساتذة

1- هل يحب التلاميذ نشاط القواعد؟

نعم لا نوعا ما

2- هل تعطي تمهيدا قبل الدخول في الموضوع؟

نعم لا أحيانا

3- هل تختار أمثلة الموضوع أم تخضع لما يقرر في البرنامج الدراسي؟

نعم لا أحيانا

4- هل ترى أن التلاميذ في محادثتهم يوظفون ما درسوه في نشاط القواعد؟

نعم لا أحيانا

5- ما نوع القواعد التي يميلون إليها؟

صرفية نحوية كلاهما

6- هل يصل التلميذ إلى استنتاج القاعدة من خلال شرحك للدرس؟

نعم لا أحيانا

7- ما نوع الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ عند استعمالهم للغة؟

.....

8- ما هي الأهداف المحققة من خلال تقديمك لنشاط القواعد؟

.....

9- ما هي المواضيع التي تصعب على التلاميذ استيعابها بسهولة وتوظيفها؟

.....

10- ما هي العوائق أو الصعوبات التي تواجهها في تقديمك لبعض دروس نشاط القواعد؟

.....

.....

11- هل تعتمد على وضعية انطلاق في بداية درسك للظاهرة اللغوية؟ وكيف تكون؟

.....

.....

المركز الجامعي بالبويرة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان خاص بالتلاميذ

أخي المتمدرس:

في إطار إنجاز بحث بعنوان: تدريس نشاط القواعد لمستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط أهدافه وطرق تدريسه نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بصراحة وذلك من خلال وضع علامة (x) أمام الاقتراح المختار أو الإجابة بصفة حرة عن بعض الأسئلة.

جنس التلميذ: ذكر أنثى العمر:

1- هل تفضل نشاط القواعد على المواد الأخرى أم العكس؟

نعم لا

2- هل تفضل الأمثلة التي يعطيها الأستاذ أم الأمثلة المقررة في البرنامج؟

أمثلة الأستاذ الأمثلة المقررة

3- هل هي سهلة أم صعبة؟

سهلة صعبة

4- هل توظف القواعد المدروسة في تعاملك مع اللغة؟

نعم لا أحيانا

5- ماذا تفضل الصرفية أم النحوية؟

صرفية نحوية كلاهما

6- ما هي المشاكل أو الصعوبات التي تواجهك في فهم القواعد اللغوية؟

النسيان عدم الفهم لا توجد

7- هل تعجبك الطرائق التي تقدم بها دروس القواعد؟ علّل.

نعم لا

لأن:

8- هل تدرس نشاط القواعد من أجل الامتحان فقط أم ترى أن لها أهداف أخرى؟ إذا كانت لها أهداف علّل؟

من أجل الامتحان لها أهداف

لأن:

9- ما هي الفترة المفضلة لديك لدراسة نشاط القواعد؟

صباحا مساء

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....ب-ا

تمهيد:

1- مفهوم الإصلاح 04

2- مفهوم المقاربة بالكفاءات 05

3- مفهوم المقاربة النصية 07

الفصل الأول: أهداف ومكانة نشاط القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات

1- تعريف القواعد 09

2- أهداف تدريس نشاط القواعد 10

3- أهمية نشاط القواعد وعلاقته بالمواد الأخرى 12

4- خصائص التدريس بالكفاءات 14

5- تدريس القواعد في ظل المقاربة بالكفاءات 14

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمقرر نشاط القواعد للسنة الثانية متوسط

1- قراءة وصفية في مقرر القواعد للسنة الثانية متوسط (قراءة نقدية وتقييمية) 21

2- طرق تدريس نشاط القواعد 25

3- مذكرة نموذجية للطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القواعد 29

4- استبيانات ميدانية حول نشاط القواعد 31

5- قراءة تحليلية استبائية 33

-خاتمة..... 42

- قائمة المصادر والمراجع 44

- الملاحق 48

- الفهرس 52